87548 ـ تأخير الدخول عن عقد النكاح

السؤال

تقدم أحد الشباب لخطبتي ، ولكني فوجئت برفض أهله الشديد لذلك ، وسببوا له كثيراً من المشاكل ، وعرضت عليه أن يتم عقد النكاح على الورق حاليا ، ونكون بعيدين عن بعض لبعض الوقت ، لاسيما وأنا أريد أن أترك الوظيفة التي أعمل بها ، ولي مستحقات كثيرة لا أستطيع أخذها إلا إذا كنت متزوجة ، فهل في إتمام عقد الزواج بهذه الصورة مع تأخير الدخول أي محظور شرعي ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

نسأل الله تعالى لك التوفيق والسداد ، وأن يخلف عليك خيرا في حال تركك لوظيفتك ، وأن يرزقك الزوج الصالح الذي تقر به عينك .

ثانيا :

إذا تم عقد النكاح بتراضي الطرفين وحضور ولي المرأة ، والشهود فهو زواج صحيح ، سواء تم الدخول بعده مباشرة ، أو تأخر زمنا طويلا أو قصيرا.

وقد عقد الرسول صلى الله عليه وسلم على عائشة وهو بمكة ، ودخل بها بعد ثلاث سنوات ، رواه البخاري (3894) ومسلم (1422) .

ثانيا :

الأولى أن يسعى في إقناع أهله ، بهذا الزواج ، لما في ذلك من مصالح ومنافع له ولك ولأولادكما ، ويحرص أن لا يتم هذا الزواج إلا بموافقة أهله . حتى لا يكون ذلك سببا لنزاعات وخلافات قد لا تنتهي ، ويكون لها الأثر السيئ على حياتك الزوجية .

ثالثا :

ننبه إلى أنه لا يجوز لك إقامة علاقة مع هذا الشاب ، وأن الخاطب أجنبي عن مخطوبته حتى يعقد النكاح .

والله أعلم .